كتاب العلم

تأليف

الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي

(١٦٠ - ٢٣٤)

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

الطبعة الشرعية الوحيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الطبعة الأولى للطبعة الشرعية الوحيدة

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابو خثيمة، زهير بن حرب

العلم / تحقيق محمد ناصر الدين الالباني - الرياض.

٨٠ ص، ١٢ X ١٧ سم

ردمك: ١-٤٢-٨٥٨-٩٩٦٠

١- الاسلام والعلم ٢-الحديث - مباحث عامة

أ -الالباني محمد ناصر الدين (محقق) ب-العنوان

ديوي ٢١٩,٧ ٢١ / ٤٠٩٨

رقم الإيداع: ٢١/ ٤٠٩٨

ردمك. ١-٤٢-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب: ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

كتاب العلم

تأليف

الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي
(١٦٠ - ٢٣٤)

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الطبعة الشرعية الوحيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنّف

هو أبو خيثمة؛ زُهير بن حرب بن شدّاد النّسائي(1).

حافظ كبير، ثقة، ثبت.

حدَّث عن جماعة من الأئمة، مثل: سفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وخلق.

وعنه جماعةٌ من الأئمة، منهم: البخاري، وأكثر عنه مسلمٌ، حتى روى عنه ألفَ حديثٍ ومائتي حديث وزيادة.

اتّفق العلماء على توثيقه، وقال ابن حبان:

---

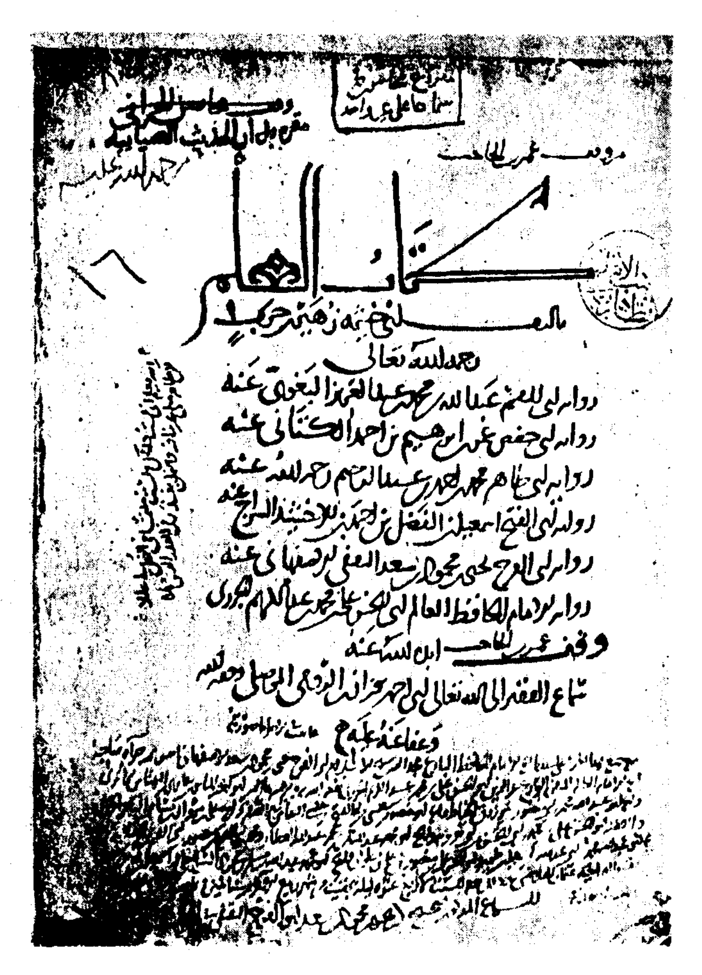
(1) بفتح النون، نسبة إلى مدينة كانت بـ (خراسان) يقال لها: (نسا)، وينسب إليها أيضاً (نسوي).

" كان متقنًا ضابطًا، من أقران أحمد، ويحيى بن معين ".

وقال الخطيب في " تاريخ بغداد " (٨/٤٨٢):

" كان ثقة، ثبتًا، حافظًا، متقنًا ".

ولد سنة ستين ومائة، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين.


كتاب العلم

لأبي خيثمة زهير بن حرب

رحمه الله تعالى

رواية أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عنه

رواية أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني عنه

رواية أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج عنه

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني عنه

الوجه الأول من الأصل المخطوط

[illegible] العلم والعمل [illegible] بكر الخطيب رحمه الله

[illegible]

سمع علي هذا الكتاب بقراءة صاحبه المفيد الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني فسمعه من الإمام العالم الزاهد شمس الدين
أبو الفدا إسماعيل بن [illegible] بن عبد الله النوري [illegible] والدين أبو
الفتح أحمد وصاحبه [illegible] السنهاني [illegible] الدين أبو
عبد الله الحسين بن الأموي علاء الدين [illegible] بن عبد الله الأفضلي [illegible] وأبو
يعقوب يوسف بن [illegible] بن يوسف الحراني وأبو محمد عبد الله بن [illegible] الدين
أبو الفتح عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن [illegible] الحلبي [illegible] بن عبد الله
الأرمني [illegible] يوم الجمعة بعد الصلاة [illegible] ذي القعدة من سنة ثمان
وخمسين وستمائة وذلك بسماعه من [illegible] عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن
الحسين الصابوني [illegible] القاضي [illegible] بن محمد بن الحسين بن الفراء وبسماعه من
[illegible] أبو طاهر بركات بن إبراهيم [illegible] أبو محمد هبة الله بن
[illegible] جميع مصنفه الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب
كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي [illegible]

[illegible]

الوجه الأخير من الأصل المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

أخبرنا الشيخ، الإمام، العالم، الزاهد، عـز الدّين أبـو الحسن؛ علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري - أيـده الله - في شهر رمضان من سنة أربع عشـرة وسـت مائـة بـ: (الموصل) برباط أخيه، قال: أنا الشيخ، الإمام، العـالم، مَجـد الدين أبو الفرج؛ يحيى بن محمود بن سعد الأصفهاني قال: أنـا الشيخ، الإمام، أبو الفتح[١]؛ إسماعيل بن الفضل بن أحمد بـن الأخشيد السراج في سنة ثمان عشرة وخمس مائة، وسنة اثنيـن وعشرين وخمس مائة قال: أنا الشيخ أبو طاهر؛ محمـد بـن أحمد بن عبد الرحيم قال: أنا أبو حفص؛ عمر بن إبراهيم بـن أحمد الكتاني المقريء: نا أبو القاسم؛ عبد الله بن محمـد عبـد العزيز البغوي:

---

(١) كذا الأصل في النسخة الأخرى " أبو الفضل "، وقـد ترجمـه ابـن العماد في " الشذرات " في وفيات سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ولكنـه لم يذكر له كنية، وذكر أنه عمر ثمانياً وثمانين سنة، [وكنـاه السـمعاني بأبي الفتح، كما قال الذهبي في " التاريخ "].

١ ـــ حدثنا أبو خيثمة؛ زهير بن حرب: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:

أغدُ عالماً، أو متعلماً، ولا تغدُ بين ذلك .

٢ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسحاق بن سُليمان الرازي قال: سمعت حَنْظلة يحدِّث، عن عون بن عبد الله قال: قلت لعمر بن عبد العزيز:

يُقال: إن استطعت أن تكون عالماً، فكن عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تكن متعلماً فأحبهم، فإن لم تحبهم، فلا تبغضهم، فقال عمرُ: سبحان الله! لقد جعل الله عز وجل له مخرجاً .

٣ ـــ حدثنا أبو خيثمة: نا جريرٌ، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله:

من يُرِدِ الله به خيراً يُفقّهه في الدّين [٢].

---

[٢] قد صحّ هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، أخرجه الشيخان من حديث معاوية رضي الله عنه .

٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا مُعاوية بن عمرو، ثنا زائــدة، عن الأعمش،عن تميم بن سلمة،عن أبي عُبيدة،عــن عبــد الله قال:

يا أيّها النّاس ! تعلّموا، فمن علم فليعمل .

٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عــاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبَيْش قال:

أتيت صفوان بن عسّال المرادي، فقال: مــا جــاء بــك؟ قلتُ: طلب العلم. فقال: إن الملائكة تضــع أجنحتــها لطــالب العلم؛ رضًا لما يطلب [٣].

٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن شِمْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال:

إنّ الّذي يُعلّم النّاس الخير يســتغفر له كلُّ دابّةٍ، حتّــى

---

[٣] كذا الأصل، وفي النسخة الأخرى "بما" وكذا هو في "سنن الــترمذي" وغيره وصححه، وبعض الرواة يوقفه، وبعضهم يرفعه، وهو في حكــم المرفوع قطعاً؛ لأنه لا يقال بالرأي، كما قال ابن عبد البر في "الجــامع" (٣٢/١-٣٣).

الحوت في البحر [٤].

٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بنُ مهدي، ثنا بشر بن منصور، عن ثور، عن عبد العزيز بن ظَبْيان قال: قال المسيح ابن مُريم:

من تعلَّم وعلَّم وعَمِلَ فذاك يُدعا عظيماً في ملكوت السماء.

٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بنُ خازم، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

تعلَّموا؛ فإن أحدكم لا يدري متى يُختلُّ إليه [٥].

٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاذ بنُ معاذ، ثنا ابن عون، عن الأحنف قال: قال عمر:

تفقّهُوا قبل أن تُسَوَّدوا .

١٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بنُ خازم، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله:

---

[٤] قد صح هذا مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث جابر. والترمذي من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وصححه.

[٥] أي: متى يحتاج الناس إلى ما عنده. من " الخلة " بالفتح: الحاجة والفقر، كما في " النهاية " و " اللسان ".

والله إنّ الّذي يُفتي الناسَ في كلّ ما يسألونه لمجنونٌ .

قال الأعمشُ : فقال لي الحكم :

لو كنت سمعتُ بهذا الحديث منك قبل اليوم ما كنت أفتي في كثيرٍ مما كنت أفتي .

١١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بنُ خازم، ثنا الأعمشُ عن رجاء الأنصاري عن عبد الرحمن بن بشر الأزرق قال:

دخل رجلان من أبوابِ كِنْدة، وأبو مسعود الأنصاري جالس في حلْقة، فقال أحدُهما: ألا رجل ينظر بيننا؟ فقال رجل في الحلْقة: أنا، قال: فأخذ أبو مسعود كفاً من حصى، فرماه به، وقال له: إنّه كان يُكره التّسرّع إلى الحكم .

١٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بنُ خازم، ثنا الأعمش، عن صالح بن خباب[٦]، عن حصين بن عقبة، عن سلمان [قال]:

---

[٦] كذا الأصل، وعلى هامشه " نسخة حيان ". والصواب ما أثبتنا. وهو الثابت في النسخة الأخرى، وابن خباب هذا له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٤٩٩)، ووثقه ابن معين .=

عِلمٌ لا يقال به، ككنز لا يُنفق منه .

١٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخير؛ أنه قال:

فضلُ العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخيرُ دينكم الورع[٧].

١٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن سُليم، عن حُذيفة قال:

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسبه من الكذب أن يقول: استغفر الله وأتوب إليه، ثم يعود .

= وإسناد هذا الأثر جيد، وقد ثبت مرفوعاً، رواه أحمد والطبراني من طريقين عن أبي هريرة، وأخرج أحدهما المصنف كما يأتي (١٦٢)، وابن عبد البر من حديث ابن عمر .

(٧) ثبت هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ ، رواه الطبراني عن ابن عمر وحذيفة، وحسن سنده المنذري، والحاكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وصححه هو والذهبي .

١٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سُفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق قال:

بحسب الرجل من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسب الرجل من الجهل أن يعجب بعلمه .

١٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جَرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد؛ شيخ من أصحاب عبد الله، قال:

بينما نحن في المسجد، إذ جاء خبّاب بن الأرتّ فجلس، فسكت، فقال له القوم: إن أصحابك قد اجتمعوا إليك؛ لتحدثهم أو لتأمرهم، قال: بم آمرهم؟ فلعلي آمرهم بما لست فاعلاً .

١٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، ثنا أبو سنان؛ سعيد بن سنان، حدثني عَنْتَرَة قال: سمعت ابنَ عباس يقول:

ما سلك رجلٌ طريقاً يلتمس فيه علماً؛ إلا سهّل الله له بـــه طريقاً إلى الجنّة [٨].

١٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن مِسْعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله:

إن استطعت أن تكون أنت المحدَّث فافعل .

١٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عـــن ســفيان بــن عُيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جَعْدة قال:

كان ناس يأتون سلمان، فيَستمعون حديثه، يقـــول: هــذا خيرٌ لكم، وشرٌ لي .

٢٠ ــ حدثنا عبد الله: ثنا أبو خيثمة: ثنـــا سُــفيان بــن عُيينة، عن يونس، عن الحسن قال:

إن كان الرجل ليجلس مع القوم، فيرون أن بـــه عَيّـــاً[٩]، وما به من عيٍّ، إنه لفقيه مسلم .

---

[٨] إسناده جيد موقوف، وقد صح مرفوعاً من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم وغيره، وسيأتي في الكتاب برقم (٢٥) .

[٩] العي: هو الجهل .

٢١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عـن عطـاء بـن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

" أدركتُ عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ ، من الأنصار، ما منهم أحد يُسأل عن شيء إلا ودّ أنّ أخـاه كفـاه، ولا يُحدثه حديثاً إلا ودّ أن أخاه كفاه .

٢٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيانُ عن الزهري قال:

كان عروة يتألّف النّاس على حديثه .

٢٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سُفيان قال: قال عمرو:

لمّا قدم مكّة - يعني عروة - قال: ائتوني، فتلقّوا مني .

٢٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاوية بـن عمـرو، ثنـا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمـن بن يزيد قال: قيل لعلقمة:

ألا تقعد في المسجد فَيُجْمَعَ[١٠] إليك، وتُسـأل، ونجلـس معك؛ فإنه يُسأل من هو دونك؟ قال: فقال علقمة: إني أكـره أن يُوطأ عقبي، يقال: هذا علقمة، هذا علقمة!.

---

[١٠] في النسخة الأخرى: " فيجتمع " .

٢٥ ـ حدثنا جرير، والضرير[١١]، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ (فيما أُرى، قال جرير)

« من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهّل الله [له][١٢] به طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله، لم يُسرع به نسبه ».

٢٦ ـ حدثنا أبو خيثمة زُهير: ثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال:

أراد عمر أن يكتب السنة، ثم كتب في الناس: من كان عنده شيءٌ من ذلك فليمحُهُ[١٣].

---

(١١) الضرير هو لقب محمد بن خازم أبي معاوية، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٨/٧١ – ٢) مرفوعاً. ثم رواه من طرق أخرى عن الأعمش به.

(١٢) زيادة من النسخة الأخرى، و "صحيح مسلم ".

(١٣) إسناده منقطع، فإن يحيى بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب، فقد ذكروا أنه لم يدرك ابن مسعود، وقد مات بعد عمر بنحو عشر سنين.

واعلم أنه قد كان هناك خلاف قديم بين السلف في كتابة الحديث النبوي، فمنهم المانع، ومنهم المبيح، وستأتي في الكتاب آثار غير قليلة من النوعين، ثم استقر الأمر على جواز الكتابة، بل وجوبها؛ لأمر النبيﷺ بها في غير ما حديث واحد ؛ كقوله : « اكتبوا لأبي شاه » أخرجه البخاري . =

٢٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سُفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال:

إن كان الرجل يَكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر؟ فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب: أخبر صاحبك بأن الأمر كذا وكذا، فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل[١٤] والقرآن .

٢٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: نا ابن فُضيل، عن ابن شبرمة، عن الشّعبي قال:

= ومن المعلوم أن الحديث هو الذي تولى بيان ما أجمل من القرآن، وتفصيل أحكامه، ولولاه لم نستطيع أن نعرف الصلاة والصيام، وغيرهما من الأركان والعبادات على الوجه الذي أراده الله تبارك وتعالى. وما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب. ولقد ضل قوم في هذا الزمان زعموا استغناءهم عن الحديث بالقرآن، وهو القائل ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم﴾، فأخبر أن ثمة مبيَّناً، وهو القرآن، ومبيِّناً، وهو الرسول عليه الصلاة والسلام وحديثه، وقد أكد هذا قوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه".

[١٤] يعني التي كان رسول الله ﷺ كتب بها إلى بعض الأشخاص والقبائل (راجع "زاد المعاد" الجزء الأول ص٣٠).

وهذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنه، صحيح الإسناد .

ما كتبتُ سوداء في بيضاء، ولا سمعت من رجل حديثاً، فأردت أن يعيده علي.

٢٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: نا ابن عُيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿ واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان / ٧٤] قال: نأتم بهم ونَقتَدِي بهم، حتى يَقتَديَ بنا من بَعدنا .

٣٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جريرُ عن رجل، عن ليث، عن مجاهد:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [مريم / ٣١] قال: معلماً للخير .

٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن مُغيرة قال: قيل لسعيد بن جُبير: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم عكرمة، فلما قتل سعيد بن جبير، قال إبراهيم: ما خَلَّف بعده مثله، قال: وقال الشعبي لما بلغه موت إبراهيم: أهَلَك الرجل؟ قال: فقيل له: نعم: قال: لو قلت أنعي العلم: ما خلف بعده

مثله، والعجب أنه[١٥] يُفضل ابن جبير على نفسه، وسأخبركم عن ذلك: إنه نشأ في أهل بيت فقه، فأخذ فقههم، ثم جالَسَنا فأخذ صفوة حديثنا، إلى فقه أهل بيته، فمن كان مثله ؟.

٣٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سُفيان بن عُيينة، ثنا أيوب الطائي قال: سمعت الشعبي يقول:

ما رأيت أحداً من الناس أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

٣٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا هُشيم، ثنا سيّار، عن جرير بن حيان:

إنّ رجلاً[١٦] رحل إلى مصر في هذا الحديث، فلم يَحُلَّ رَحلَه حتى رجع إلى بيته: « من ستر على أخيه في الدنيا، ستر الله عليه في الآخرة ».

٣٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان، عن ابن جريج قال: أملى عليّ نافع .

---

[١٥] كذا، وفي النسخة الأخرى " والعجب منه حين ".

[١٦] هو : عقبة بن عامر، ركب إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر كما في " المسند " (٤ / ١٠٤) .

٣٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن ورّاد كاتب المغيرة قال: " أملى عليّ المغيرة، وكتبته بيدي "[١٧].

٣٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن نُمير، عن الأعمش قال: ذكر إبراهيم فريضةً أو حديثًا، فقال:

احفظ هذا، لعلك تُسأل عنه يوماً من الدهر .

٣٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم قال:

كانوا يكرهون أن يُظهر الرجل ما عنده .

٣٨ــ حدثنا أبو خيثمة:ثنا عثَّام بن علي العامري قال: سمعت الأعمش يقول:ما سمعت إبراهيم يقول في شيء برأيه قط.

٣٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جُبير: ﴿ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [النساء / ٣٧] قال: هذا من العلم .[*]

---

[١٧] إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٢ / ٩٥) .

[*] كذا، ولعل الصواب "في العلم" كما في "الدر المنثور" و "تفسير الطبري"، إلا أنه قال: "للعلم" وتمامه عندهما: "ليس للدنيا منه شيء".

٤٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليث[١٨] قال:

كان أبو العالية إذا جلس إليه أربعة قام .

٤١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الله بن العلاء قال، سمعت مكحولاً قال:

كنت لعمرو بن سعيد العاصي، أو لسعيد بن العاص، فوهبني لرجل من هذيل بمصر، فأنعم عليّ بها، فما خرجت من مصر حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته، ثم قدمت المدينة، فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته، ثم لقيت الشعبي، فلم أرَ مثله رحمه الله .

٤٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم، حدثني تميم بن عطية العَنسي قال: سمعت مكحولاً يقول:

اختلفت إلى شريح أشهراً، فلم أسأله عن شيء؛ اكتفى بما أسمعه يقضي به .

---

(١٨) هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف .

٤٣ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سـعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال:

تواعد الناس ليلةً من الليالي إلى قُبّة من قِباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ حتى أصبح .

٤٤ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن مكحول قال:

إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير، فالعزلة أسلم .

٤٥ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطيّة، حدثني أبو كبشة؛ أن عبد الله بن عمرو حدثه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

بلّغوا عنّي ولو آية[١٩]، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ معتمّدًا، فليتبوأ مقعده من النار .

٤٦ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسروق قال:

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله، وبحسبه جهلاً أن يُعجب بعلمه [٢٠].

٤٧ ـــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يحيى بن يمان، ثنا الأعمش، عن إبراهيم قال:

كان عبد الله لطيفًا فَطِنًا .

---

(١٩) أي : جملة ، سواء كانت من الكتاب أو السنة، في " النهاية ":
" ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم: خرج القوم بآيتهم، أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئاً، والآية في غير هذه العلامة ". قال بعضهم في شرح الحديث: " أي علامة، تتميم ومبالغة، أي ولو كان المبلغ فعلاً أو إشارة بنحو يد أو أصبع، فإنه يجب تبليغه حفظاً للشريعة ". والحديث صحيح الإسناد أخرجه البخاري في "صحيحه" من طريق أخرى عن الأوزاعي به .

(٢٠) إسناده صحيح عن مسروق، وهو ابن الأجدع، تابعي فقيه عابد مات سنة (٦٢) وقد مضى بإسناد آخر عنه، رقم (١٥) .

٤٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جعفر بن عون، نا الأعمش، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق قال: قال عبد الله[٢١]:

لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحدٌ، قال: وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه .

٤٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن عُبيد، عن الأعمش، عن مسلم عن مسروق قال: قال عبد الله:
إنّ من العلم أن يقول الّذي لا يعلم: الله أعلم .

٥٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضّحى، عن مسروق قال:
ما نسأل أصحاب محمدٍ عن شيء إلا علمه في القرآن، إلا أن علمنا يقصر عنه .

---

[٢١] هو: ابن مسعود رضي الله عنه، والسند إليه صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه الحاكم (٣ / ٥٣٧) من طريق أخرى عن الأعمش به، دون قوله: " نعم ترجمان . . ." وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

٥١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال [أبو الدرداء] [٢٢]:

معلّم الخير والمُتعلّم في الأجر سواء، وليس في سائر النّاس خير بعد .

٥٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن لَبِيد قال:

ذكر رسول الله ﷺ شيئاً، قال: « وذاك عند أوان ذهاب العلم »، قالوا: يا رسول الله وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن، ونُقرئه أبناءنا، ويُقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ قال: « ثكلتك أمّك ابن أمّ لبيد، أوَ لَيس هذه اليهود والنّصارى يقرؤون التّوراة والإنجيل، لا ينتفعون منها بشيء ؟! »[٢٣].

---

[٢٢] زيادة من النسخة الأخرى .

وإسناده منقطع؛ لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، وقد روي عنه من طريق أخرى مرفوعاً.وإسناده ضعيف أيضاً.

[٢٣] حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه أحمد وابن ماجه عن وكيع به، والحاكم وأحمد من طريق عمرو بن مرة: سمعت سالم بن أبي الجعد به. وصححه الحاكم، وذكر له طريقين آخرين=

٥٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن قــابوس، عــن أبيه قال: قال ابن عباس:

أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض؟ قال: قلنا: لا، قــال: أن يذهب العلماء .

٥٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن العــلاء، عــن حمّاد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

اتّبعوا ولا تبتدعوا، فقد كُفيتم، وكلّ بدعة ضلالة [(٢٤)].

٥٥ ــ حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير، عن قابوس قال قلــت لأبي:

كيف تأتي علقمة، وتدع أصحاب محمد ﷺ ؟ قال: يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألونه !.

=أحدهما عن عوف بن مالك، وقد أخرجه الخطيب في كتابه "الاقتضــاء" رقم (٩٠)، والآخر عن أبي الدرداء، وصححهما هو والذهبي.

[(٢٤)] هذا إسناده صحيح، وإبراهيم وهو ابن يزيد النخعي وإن كــان لــم يدرك عبد الله وهو ابن مسعود، فقد صح عنه أنه قال: "إذا حدثتكم عــن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال: عبد الله، فهو عــن غير واحد عن عبد الله".

٥٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عــن عمــارة بــن القعقاع قال: قال لي إبراهيم:

حدّثني عن أبي زرعة[٢٥]، فإني سألته عن حديــث، ثــم سألته عنه بعد سنتين فما أخرم منه حرفاً .

٥٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عــن أبي سُفيان، عن عُبيد بن عمير قال:

من يُرِدِ الله به خيراً يفقّهه في الدّيــن، ويلهمــه رشــدَه فيه[٢٦].

٥٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عــن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، حدّثني شيخ من عبس قال:

صحبت سلمان فأردت أن أعينه وأتعلّم منه وأن أخدمــه، قال: فجعلت لا أعمل شيئاً إلا عمل مثله، قال: فانتــهينا إلــى

---

(٢٥) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبــد الله البجلــي الكوفــي، اختلف في اسمه تابعي ثقة، احتج به الستة .

(٢٦) إسناده موقوفاً على عبيد بن عمــير صحيــح، وقــد رواه الــبزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً بإسناد لا بأس به على ما قــال المنذري .

دجلة وقد مدَّت وهي تَطْفح، فقلنا: لـــو ســقينا دوابنــا، قــال: فسقيناها، ثم بدا لي أن أشرب فشربت، فلما رفعـــت رأســـي، قال: يا أخا بني عبس عُد فاشرب، قال: فعدت فشربت، ومـــا أريده إلا كراهية أن أعصيه، ثم قال لي: كم تـــراك نقصتـــها؟ قال: قلت: يرحمك الله وما عسى أن ينقصـــها شـــربي؟ قـــال: وكذلك العلم تأخذه، ولا تنقصه شيئاً، فعليك مـــن العلـــم بمـــا ينفعك.

٥٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاوية بـــن عمـــرو، ثنـــا زائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال:

جالستُ أصحابَ رســول الله ﷺ ، فكـــانوا كالاخـــاذ[٢٧] يروي الرّاكب، والاخاذ يـــروي الرّاكبيـــن، والاخـــاذ يـــروي العشرة، والاخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، وإن عبـــد الله من تلك الاخاذ .

٦٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عـــن أبي وائل قال: قال عبد الله:

---

[٢٧] بوزن كتاب: مجتمع الماء. والسند صحيح، وعبد الله : هـــو ابـــن مسعود رضي الله عنه .

لو أنّ علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وُضِعَ في كفّة الميزان، ووضع علمُ أهل الأرض في كفة، لرجح علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٢٨].

٦١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

إنّي لأحسب عُمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم .

٦٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، في قوله: ﴿أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء /٥٩] قال: أولي الفقه والعلم .

٦٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش قال:

كنت أسمع الحديث، فأذكره لإبراهيم، فإما أن يحدثني به، أو[٢٩] يزيدني فيه .

٦٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن مَسْعود بن مالك قال : قال لي عليّ بن الحسين :

---

[٢٨] إسناده صحيح، وكذا الذي بعده .

[٢٩] في النسخة الأخرى " وإما أن " ولعله أصح .

تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير؟ قال: قلت: وما حاجتك إليه؟ قال: أشياء أريد أن أسأله عنها، إن الناس يأبُنونا[٣٠] بما ليس عندنا .

٦٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليث[٣١] عن مجاهد:

أنّ عمر نهى عن المكايلة، يعني: المقايسة .

٦٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن الحسن[٣٢] قال: إن لنا كتباً نتعاهدها .

٦٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

كنّا عند عبد الله جلوساً - وهو مضطجع بيننا نراه -، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن قاصاً عند أبواب كندة

---

(٣٠) أي يتنون علينا معشر أهل البيت، في " القاموس ": " أَبَنَه بشيء يأبُنه ويأبِنه: اتهمه، فهو مأبون بخير أو بشر، فإن أطلقت، فقلت: مأبون فهو للشر، وأَبَنَه، وأبَّنه: عابه في وجهه ".

(٣١) هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف كما سبق .

(٣٢) هو ابن أبي الحسن البصري التابعي الجليل .

يزعم: أن آية الدخان تجيء، فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين [منه] كهيئة الزكام، فقال عبد الله – وجلس – وهو غضبان[٣٣]: يا أيها الناس! اتقوا الله، فمن علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم، ومن لا يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم؛ فإن الله تعالى قال لنبيه عليه السلام: ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [النساء / ٨٦] ".

٦٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر، عن الربيع بن أنس قال:

مكتوب في الكتاب الأوّل: ابن آدم علّم مجاناً كما عُلمت مجاناً .

٦٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد قال:

ذهب العلماء، فلم يبق إلا المتكلمون، وما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم .

---

(٣٣) في النسخة الأخرى " فقام عبد الله وجلس وهو غضبان ، فقال ". والصواب ما أثبتنا .

٧٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول:

عالمكم جاهل، وزاهدكم راغب، وعابدكم مقصر .

٧١ ــ حدثنا عبد الله: ثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

تذاكروا الحديث، فإن حياته ذكره .

٧٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بنُ فُضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

إحياء الحديث مُذاكرته، فذاكروه. قال: فقال عبد الله بن شداد: يرحمك الله كم من حديث أحييته في صدري قد كان مات .

٧٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء قال:

كنّا نجمع الصبيان فنحدثهم .

٧٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن أبي البختري، عن حذيفة قال:

إنّ أصحابي تعلموا الخير، وأنا أتعلّم الشرّ، قيل: وما يحملك على هذا؟ قال: إنه من تعلم مكان الشر يَتّقِهِ .

٧٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه قال:

كان زيد بن ثابت إذا سأله رجلٌ عن شيءٍ، قال: آ لله لكان[٣٤] هذا؟ فإن قال: نعم، تكلّم فيه، وإلا لم يتكلّم .

٧٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن مسروق قال:

سألت أُبيّ بن كعب عن شيء؟ فقال: أكان بعد؟ قلت: لا، قال: فأجّمنا[٣٥] حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا .

٧٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، ثنا مالك، عن الزهري، عن سهل بن سعد قال:

---

[٣٤] في النسخة الأخرى " أكان " ولعلها أصح .
والإسناد صحيح على شرط مسلم .

[٣٥] يعني: أرحنا. والسند صحيح كالذي قبله .

كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها [٣٦].

٧٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن زُبيد قال:

ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا رأيت فيه الكراهية .

٧٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا هُشيم، ثنا حجاج، عن عطاء، وابن أبي ليلى عن عطاء قال:

كنّا نكون عند جابر بن عبد الله، فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث .

٨٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان قال:

صلّينا يوماً خلف أبي ظبيان صلاة الأولى، ونحن شباب، كلّنا من الحيّ، إلا المؤذن فإنّه شيخ، فلمّا سلَّم، التفت إلينا، ثم جعل يسأل الشباب: من أنت؟ من أنت؟ فلمّا سألهم قال: إنّه لم يُبعث نبيٌّ إلا وهو شاب، ولم يؤت العلم خير منه وهو شاب.

---

[٣٦] إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه عن مالك، وهذا في " الموطأ " (٢/٥٦/٣٤) في أثناء حديث .

٨١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عُيينة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم .

٨٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال كان يقول:

أدنوا يا بني فَرُّوخ[٣٧]، فلو كان العلم معلقًا بالثُّريا، لكان فيكم من يتناوله .

٨٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن سُهيل قال:

كان أبو هريرة إذا نظر إلى أبي صالحٍ[٣٨] قال: ما كان على هذا أن يكون من بني عبد مناف .

---

[٣٧] يعني: العجم .

والسند على شرط مسلم، ولكنه موقوف، وقد روي مرفوعاً من ثلاث طرق عن أبي هريرة به، دون ذكر بني فروخ، بلفظ: " لتناوله ناس من أبناء فارس " أخرجها أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٥) وكلها معلولة، وأحدها عند ابن حبان (٢٣٠٩)ت والصحيح بلفظ: " لو كان الإيمان عند الثريا، لتناوله رجال من فارس "، أخرجه الشيخان .

[٣٨] اسمه ذكوان السمان الزيات المدني، كان مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، وهو والد سهيل المذكور في السند المتقدم، توفي =

٨٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح قال:

ما كنت أتمنى من الدنيا إلا ثوبين أبيضين، أجالس فيهما أبا هريرة .

٨٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير قال: قال قابُوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله:

﴿ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء ﴾ إلى قوله ﴿ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾ [النساء / ١٣٥] قال: الرجلان يقعدان عند القاضي، فيكون لَيُّ[٣٩] القاضي وإعراضه إلى أحد الرجلين على الآخر .

٨٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن قابوس، عن ابن عباس قال:

قال موسى حين كلّم ربّه: ربِّ أيّ عبادك أحبّ إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً. قال: ربّ أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس، قال: ربّ أيّ عبادك

= أبو صالح سنة (١٠١).

[٣٩] أي تشدده وصلابته .

أغنى؟ قال: الرّاضي بما أعطيته .

٨٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا ابن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال:

كان ابن عباس يُسأل عن الشّيء؟ فيقول: إن هذا لفي الزبر الأولى .

٨٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حفص بن غياث، ثنا عاصم، عن أبي عثمان قال: قلت له:

إنّك تحدّثنا بالحديث، فربما حدثتناه كذلك، وربما نَقَصْتَ، قال: عليكم بالسماع الأول .

٨٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا ليث، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ قال:

لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه[٤٠]، وعن علمه ما عمل فيه [٤١].

---

[٤٠] كان الأصل هكذا " اكتسبه " وعلى هامشه " كسبه. صح "، فتركته على ما كان عليه، لموافقته للنسخة الأخرى ومصادر أخرى .

[٤١] وقع في الأصل " فيم " وعليها (صـ) إشارة إلى أنها كذلك في =

٩٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الفضـل بـن دُكيـن، أنـا سفيان، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال: لأن يعيش الرّجل جاهلاً خير له من أن يفتي بما لا يعلم.

٩١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بن نمير، عن هشـلم بن عروة، عن أبيه قال:

كان يقال: أزهد النّاس في عالمٍ أهلُه [٤٢].

= الأصل، فصححته من النسخة الأخرى وغيرها.

والحديث موقوف هنا، وفيه ليث ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وقـد رواه غيره عن عدي بن عدي بـه مرفوعـاً. أخرجـه ابـن عسـاكر (١/٢٨/١٠) وغيره في " اقتضاء العلم " للخطيب البغدادي برقـم (٢). وله شاهد عن أبي برزة مرفوعاً. أخرجه الترمذي وصححه، والدارمـي، وأبو يعلى في " مسنده " (ق ٢/٣٥٣) بإسناد صحيح، وقد رواه الخطيـب برقم (١) .

[٤٢] هذا هو أصل هذا الحديث موقوف غير مرفوع، وذكر بعضهم عـن كعب الأحبار أن هذا في التوراة. وقد رفعه بعض الكذابين والضعفاء عن أبي الدرداء وجابر. انظر "اللآلئ المصنوعـة" للسـيوطي، و "سلسـلة الأحاديث الضعيفة" (٢٧٥٠). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .

٩٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الله بـــن نمـــير، عـــن الأعمش قال: قال لي مجاهد:

لو كنت أطيق المشي لجئتك .

٩٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل، عن ابن عون أنّ محمداً كره كتاب الأحاديث في الأرضين [٤٣].

٩٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبّـــاد بـــن العـــوّام، عـــن الشيباني، عن الشعبي قال:

كان يؤخذ العلم عن[٤٤] ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضـــاً، وكـــان يقتبس بعضهم من بعض، وكان علي وأُبيّ والأشـــعري يشـــبه علمهم بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعـــض. قـــال: فقلت له: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء .

٩٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عـــن الجُريَرى، عن أبي نضرة قال:

---

[٤٣] كذا في النسختين، ويحتمل – على بُعد – أنّه " الكراريس ".

[٤٤] الأصل " على " والتصحيح من النسخة الأخرى .

قلت لأبي سعيد: إنك تحدثنا أحاديث معجبة، وإن نَخاف أن نزيد أو تنقص فلو أكْتَبْتَناه قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرآنا، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا .

٩٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول:

إنّكم تزعمون أن أبا هريرة يُكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، والله الموعد، كنت رجلاً مسكيناً؛ أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يَشْغَلُهم الصفق بالأسواق(٤٥)، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم،

---

(٤٥) يعني: التبايع. واعلم أنه ليس في هذا الوصف للمهاجرين وكذا وصفه للأنصار بما يأتي شيء من الإزراء عليهم والازدراء بهم، كما زعم ذلك بعض الكتاب المعاصرين الطاعنين في أبي هريرة رضي الله عنه بغير حق، والمتأولين لكلامه على غير وجهه، فإن العمل وراء الكسب الحلال من سبيل الله، كما جاء ذلك صريحاً في بعض الأحاديث، وأبو هريرة على علم بذلك؛ لأنه أحد رواتها، فهو رضي الله عنهم جميعاً يعتذر عنهم بذلك عن حفظ الحديث كما حفظ هو، وقد روى الحاكم (٣/ ٥١١-٥١٢) عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن المهاجرين والسابقين الأول أنه قال في المهاجرين وأبي هريرة نحو =

فقال رسول الله ﷺ : « من يبسط ثوبه، فلن ينسى شيئاً سمعه مني، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه، ثم ضممتها إلي، فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

٩٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال:

= هذا الحديث، فقال:

" والله ما أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوت وأهلون، كنا نأتي نبي الله ﷺ طرفي النهار، ثم نرجع، وكان أبو هريرة مسكيناً لا مال له، ولا أهل ولا ولد، إنما كانت يده مع يد النبي ﷺ ، وكان يدور معه حيث ما دار، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، ولم يتهمه أحد منا".

وصححه الحاكم، وذكره الحافظ في "الفتح" (١٩١/١) شاهداً لهذا الحديث.

ثم إن الحديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم من طريق المصنف، وهو والبخاري من طرق أخرى عن سفيان به. وبهذا الإسناد أخرجه أحمد (٢٤٠/٢). ثم أخرجه هو (٢٧٤/٢) والبخاري وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري به. ومسلم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: "إنكم.." الحديث.

قال رجل لِمُطَرِّف: أفضل من القرآن تريدون؟ قال: لا، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منّا .

٩٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، ثنا أبو خَلْدَة قال: سمعت أبا علية يقول:

حدث القوم ما حَمَلُوا قال: قلت: ما حملوا؟ قال: ما نشطوا .

٩٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن شُعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يقول: كان عبد الله يقول:

لا تُمِلُّوا النّاس .

١٠٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، ثنا شريك[٤٦]، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كنّا إذا انتهينا إلى النبي ﷺ ، جلس أحدُنا حيث ينتهي .

---

[٤٦] هو ابن عبد الله القاضي، وفيه كلام من جهة حفظه، لكن تابعه زهير بن معاوية وهو ثقة ولذلك صحح الترمذي الحديث، وقد خرجته في " الأحاديث الصحيحة " برقم (٣٣٠)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .

١٠١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن سـليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عمرو بن شعيب قال:

كان النبي ﷺ يكره أن يُوطأ عقبه، ولكـن عـن يميـن وشمال [٤٧].

١٠٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مـهدي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب قال:

كان أبو عبد الرحمن يكره أن يُسأل وهو يمشي .

١٠٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن عبـد الله بن المبارك، عن رياح بن زيد، عن رجل، عن ابن منبه قال:

إنّ للعلم طغياناً كطغيان المال .

---

[٤٧] حديث صحيح، وإسناده مرسل، لكن وصله الحـاكم (٤ / ٢٧٩ و ٢٨٠) من طريق أمية بن خالد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثـابت عـن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عـن رسـول الله ﷺ ، وصحّحه على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وإنما هو صحيح فقط.

١٠٤ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن واثلة قال:

إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم .

١٠٥ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معن، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدرداء قال:

كان إذا حدّث بالحديث عن رسول الله ﷺ قال: اللَهم إلا هكذا، أو كشكله .

١٠٦ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معن، ثنا أبو أويس ابن عم مالك بن أنس قال: سمعت الزهريّ يقول:

إذا أصبت المعنى فلا بأس .

١٠٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء؛ أنّه سمع أبا هريرة – والناس يسألونه – يقول:

لولا آية أنزلت في سورة البقرة لما أخبرت بشيء، فلولا أنه قال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن

بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُـهُمُ اللّـهُ وَيَلْعَنُـهُمُ اللاعِنُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٩] [٤٨].

١٠٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا ابن فضيل، عن أبيه قال:

كنّا نجلس أنا وابن شبرمة والحارث العَكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه، فربما لم نقم حتى نسمع النّداء لصلاة الفجر .

١٠٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن عبد الله بن يزيد- يعني: الصهباني - عن كميل بن زياد، عن عبد الله قال:

إنّكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زماناً كثير خطباؤه، والعلماء فيه قليل [٤٩].

١١٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: لا بأس بالسَّمرِ في الفقه .

---

[٤٨] قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (٤٢/١) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به .

[٤٩] هذا موقوف صحيح الإسناد، ورجاله رجال الصحيحين، غير عبد الله بن يزيد الصهباني، وهو ثقة، وله ترجمة في " الجرح والتعديل ".

١١١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن الحسن بن عمرو، وعن إبراهيم النخعي قال:

من طلب شيئاً من العلم يبتغي به الله عز وجل، آتاه الله عز وجل به ما يكفيه.

١١٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن أبي يزيد المرادي قال:

لمّا حضرَ عبيدة[٥٠] الموت دعا بكتبه فمحاها .

١١٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عبد الله قال قال: عبد الله:

رحم الله من سمع منّا حديثاً، فرواه كما سمعه؛ فإنه رُبَّ مُحدَّث أوعى من سامع [٥١].

---

[٥٠] هو ابن عمرو السلماني بفتح السين وسكون اللام، تابعي ثقة ثبت. والراوي عنه أبو زيد المرادي، هو النعمان بن قيس، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/٤٤٦) وروى توثيقه عن ابن معين وغيره، وروى هذا الأثر عنه سفيان الثوري أيضاً، وزاد في آخره: " وقال: إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها مواضعها ". أخرجه الدارمي (/١٢١) والخطيب في " تقييد العلم " (ص ٦١).

[٥١] قلت: إسناده منقطع، لأن ابن عبد الله وهو أبوعبيدة بن عبد الله =

١١٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن عبد الملك بــن عمير، عن رجاء بن حَيْوَة، عن أبي الدرداء قال:

العلم بالتّعلم، والحلم بالتّحلم، ومن يَتحَرَّ الخــيرَ يُعطَــه، ومَن يتوقّ الشّرّ يُوقَه[٥٢].

١١٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن ســفيان، عــن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:

إنّ أحداً لا يُولد عالماً، والعلم بالتّعلم .

١١٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن أبــي ســنان، عن سهل الفزاري قال: قال عبد الله:

اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكونن الرابع فتهلك.

=بن مسعود لم يسمع من أبيه. ثم هو موقوف وقد صح عن ابن مســود مرفوعاً. أخرجه الترمذي وصححه، وابن حبــان فــي صحيحــه، وورد عن غيره من الصحابة.

[٥٢] إسناده صحيح موقوف، وقد روي من طريق إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك بن عمير به مرفوعاً، وله شاهد عن معاوية رضي الله عنــه، وقد تكلمت عليهما في " الأحاديث الصحيحة "، مكتبة المعــارف للنشــر والتوزيع بالرياض .

١١٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن أبي السَّلِيل[٥٣] قال:

كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدّث النّاس، فيكثر عليه، فيصعد فوق بيت فيحدّثهم .

١١٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: عن يحيى بن عمير قال: سمعت أبي يحدّث، عن أبي هريرة قال:

يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل [٥٤].

١١٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا روح بن عبادة، نا الربيع، عن الحسن قال:

أفضل العلم الورع والتفكُّر .

---

[٥٣] بفتح المهملة، واسمه: ضريب - مصغراً - ابن نفير مصغراً، ثقة يروي عن التابعين، وأرسل عن جماعة من الصحابة .

[٥٤] إسناده صحيح موقوف، وقد صح مرفوعاً من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه الشيخان وغيرهما .

١٢٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنـــا محمـد بــن عبـد الله الأنصاري، حدثني أبي[٥٥]، عن ثمامة بن عبد الله قـــال: كـــان أنس يقول لبنيه:

يا بني ! قَيِّدوا العلم بالكتاب .

١٢١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عـــن هشـام بــن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رســـول الله ﷺ:

« إنّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُهُ من الناس، ولكـن يقبضُ العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالماً، اتخذ النـاس رؤساء جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا »[٥٦].

---

[٥٥] هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس صدوق كثير الخطأ، وقد روي هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، ولا يصح. ثم وقفت على طرق كثيرة للحديث مرفوعاً، دلّ مجموعها على أنه صحيح، وقد بينت ذلك في " الأحاديث الصحيحة " (٢٠٢٦) مكتبة المعارف للنشـــر والتوزيـع، الرياض .

[٥٦] إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه. وإحدى طرقه عند مسلم من طريق المصنف .

١٢٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يعقوب، نــــا أبـــي، عــن صالح قال: قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران أنه قال يوماً:

فلمّا توضأ عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثاً، لولا آية فـــي كتاب الله عز وجل ما حدثتكموه، إني سمعت رســــول الله ﷺ يقول: « لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء، ثمّ يُصلّي الصّــــلاة إلا غفر له، ما بينه وبين الصلاة التي يُصليها .

قال عروة الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُــونَ مَــا أَنزَلْنَــا مِــنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِــي الْكِتَــابِ أُولَــئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ ﴾ [البقرة / ١٥٩] (٥٧).

١٢٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حجاج بن محمــــد، عــن شعبة، عن الهيثم(٥٨) عن عاصم بن ضمرة:

---

(٥٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه، وبعض طرقه عند مسلم عن المصنف .

(٥٨) هو الهيثم بن حبيب: أبي الهيثم الصيرفي وهو ثقة، وكذلــك ســائر الرواة .

أنّه رأى أناساً يتّبعون سعيد بن جبير، فنهاهم وقـــال: إن صنيعكم هذا مذلة للتابع، وفتنة للمتبوع .

١٢٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا حجاج بــن محمد، ثنـــا يونـــس، عــن أبي إسحاق[٥٩]، عن الأغر، عن أبي هريـــرة قال:

إنّ الله وملائكته يصلّون على أبي هريرة وجلسائه .

١٢٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عــن حبيب بن الشهيد، عن ابن[٦٠] طاوس، عن أبيه قال: قال عمر:

إنّا لا نحلّ أن نُسأل عمّا لم يكن، فإن الله قد بين ما هـــو كائن .

١٢٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مـــهدي، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان قال:

---

[٥٩] اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة مدلس وكان اختلط .

[٦٠] اسمه عبد الله وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك سائر الإســـناد، ولكنه منقطع، طاوس عن عمر مرسل .

قلت للحسن: الرجل يحدث بالحديث لا يألوا، فيكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال: ومن يطيق ذلك [٦١].

١٢٧ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول:

لا يكون البطال من الحكماء، ولا يرث الزناة ملكوت السماء .

١٢٨ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد – يعني: ابن معقل – قال:

" قدم عكرمة (الجَنَد)[٦٢] فأهدى له طاوس نجيباً بستين ديناراً، فقيل لطاوسك: ما يصنع هذا العبد بنجيب بستين ديناراً؟ قال: أتروني لا أشتري علم ابن
عباس لعبد الله بن طاوس بستين ديناراً ؟.

---

[٦١]. أي لا أحد يستطيع أن يحدث بالحديث دون أن تقع فيه زيادة أو نقص، فعليه أن يجتهد ولا يقصر في الحفظ والضبط، ثم﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا ﴾، وإسناد الأثر صحيح، وغيلان هو ابن جرير المعولي.

[٦٢] بفتح الجيم والنون بلدة مشهورة باليمن .

١٢٩ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن نُسير - يعني ابن ذُعلوق - قال:

كان الرّبيع بن خثيم إذا أتوه قال: أعوذ بالله من شركم .

١٣٠ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حَصين، عن أبي عبد الرحمن:

أنّ علياً عليه السلام مرّ بقاصٍّ، فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت [٦٣].

١٣١ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا قَبيصة بن عقبة قال: سفيان بن سعيد ثنا، عن أبي حصين قال:

أتيت إبراهيم أسأله عن مسألة؟ فقال: ما كان بيني وبينك أحد تسأله غيري؟!.

١٣٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله:

---

[٦٣] إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حبيب السلمي تابعي مقرئ ثقة ثبت. وأبو حصين اسمه: عثمان بن عاصم الأسدي ثقة ثبت أيضاً مات سنة (١٢٧).

إنّي لأحسب الرّجل ينسى العلم كـــان يعلمـــه بالخطيئـــة يعملها .

١٣٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنـــا محمـــد بـــن عبـــد الله الأنصاري، ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة، ثنا أبو سلمة، عـــن ابن عباس قال:

وجدت عامة علم رسول الله ﷺ عند هـــذا الحـــي مـــن الأنصار، إن كنت لأقيل عند باب أحدهم، ولو شئت أن يُـــؤذَنَ لي عليه لأُذن، ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه"[٦٤].

١٣٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن عبد الله، ثنا ابـــن عون قال:

كان القاسم بن محمد وابن سيرين، ورجـــاء بـــن حَيْـــوَة يحدثون الحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشـــعبي يحدثون بالمعاني.

١٣٥ ــ حدثنا أبو خيثمـــة: ثنـــا محمـــد بـــن عبـــد الله الأنصاري، ثنا ابن عون قال:

---

[٦٤] هذا إسناد جيد، وأدب رفيع من ابن عباس رضي الله عنه .

دخلت على إبراهيم، فدخل علينا حماد[٦٥]، فجعل يســـأله ومعه أطراف، قال: فقال: ما هذا؟! قال: إنما هـــي أطــراف! قال: ألم أنْهَ عن هذا ؟!.

١٣٦ ــ عن[٦٦] جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

لا بأسَ بكتاب الأطراف .

١٣٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا معاذ، نا عمران، عن أبـــي مجلز، عن بشير ابن نهيك قال:

كنت أكتب الحديث عن أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته بالكتاب، فقلت: هذا سمعته منك، قال: نعم .

١٣٨ ــ حدثنا أبو خيثمة : ثنا معاذ ، نا أشـــعث ، عن

---

[٦٥] هو ابن أبي سليمان الكوفي الفقيه، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعـــي، وابن عون اسمه عبد الله، وهو فقيه مشهور. وكلهم ثقات .

[٦٦] كذا الأصل: " عن " على خلاف ما سبق ويـــأتي، وفـــي النســـخة الأخرى " ثنا " على الجادة، إلا أن هذا الأثر وقع فيها بعد خمسة أحاديث، وقد أعاده المصنف فيما يأتي (١٦١)، ووقع هناك على الجـــادة أيضـــاً. والمراد بـــ: (الأطراف) - والله أعلم - أوائل الأحاديث، كانوا يكتبونـــها يتذكرون الأحاديث بها.

الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم]:

« من الصّدقة أن يعلم الرجل العلم، فيعمل به ويعلمـــه »

قال الأشعث: ألا ترى أنه بدأ بالعلم قبل العمل ؟.

١٣٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عــن أيوب قال: سمعت القاسم بن محمد يقول:

إنّكم تسألونا عما لا نعلم، والله لو علمناه ما كتمنــــاه، ولا استحللنا كتمانه .

١٤٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا محمد بن مصعب(٦٧)، ثنــا الأوزاعي، عن أبي كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول:

إنّ أبا هريرة لا يكتم(٦٨) ولا يُكْتِب .

١٤١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليث(٦٩)، عــن مجاهد، عن ابن عباس – أحسبه – رفعه إلى النبي ﷺ قال:

---

(٦٧) هو القرقساني، صدوق كثير الغلط، لكن تابعه جماعة عند الدارمــي (١٢٢/١) والخطيب في " تقييد العلم " (ص ٤٢) وغيرهمـــا، فالســند صحيح إلى أبي هريرة. وأبو كثير هو السحيمي اليماني الأعمى .

(٦٨) وقع في بعض المصادر المتقدمة : " لا يكتب ".

(٦٩) هو: ابن أبي سليم ضعيف كما تقدم مراراً، لكنه لم يتفرد بهذا =

«مَنْهومان لا يقضي واحدٌ منهما نهمته،منهوم في طلب العلم، لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته».

١٤٢ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليث، عن عطاء قال: قال أبو هريرة:

من كتم علماً ينتفع به، ألجم بلجام من نار [٧٠].

١٤٣ ـ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليث، عن يحيى، عن عليّ قال:

ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه؛ الذي لا يُقنّط الناس من رحمة الله، ولا يرخّص للمرء في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبةً إلى غيره، إنه لا خير في عبادةٍ لا علم فيها، ولا خير في علمٍ لا فقه فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر معها .

=الحديث، بل له شواهد صحح بعضها الحاكم والذهبي، وقد تكلمت عليها في تعليقنا على " المشكاة " رقم (٢٦٠). وأزيد هنا فأقول: إن الحديث رواه الدارمي (١ / ٩٦) من طريق أخرى عن ليث به موقوفاً .

[٧٠] موقوف ضعيف الإسناد، وقد صح مرفوعاً من طرق عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي . وانظر " تحذير الساجد " (ص ٤) .

١٤٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن ليـــث، عــن مجاهد، عن ابن عمر قال: يا أيها الناس! لا تسألوا عمـــا لــم يكن، فإن عمر كان يلعن أو يسب من يسأل عما لم يكن .

١٤٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا هُشيم، عـــن [إســماعيل بن][٧١] سالم، عن حبيب ابن أبي ثابت قال:

من السّنّة إذا حدّث الرّجلُ القومَ أن يُقبل عليهم جميعـــاً، ولا يخص أحداً دون أحد .

١٤٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن أبي كـيران[٧٢] قال: سمعت الشعبي قال:

إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في الحائط .

١٤٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع: ثنا أبي عن عبـد لله بن حنش قال:

لقد رأيتهم يكتبون على أكفهم بالقصب عند البرء .

---

(٧١) سقطت من الأصل، واستدركناها من النسخة الأخرى .

(٧٢) اسمه: الحسن بن عقبة المرادي وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. فالسند إلى الشعبي صحيح.

١٤٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن عباس قال:

قيّدوا العلم بالكتاب، من يشتري مني علماً بدرهم ؟.

١٤٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، حدثني المنذر بن ثعلبة، عن علْباء[٧٣] قال: قال عليّ رضي الله عنه:

من يشتري منّي علماً بدرهم .

قال أبو خيثمة: يقول: يشتري صحيفةً بدرهم، يكتب فيها العلم.

١٥٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن ابن عون، عن محمد قال:

قلت لِعبَيدة: أكتب ما سمعت؟ قال: لا، قلت: إن وجدت كتاباً أقرؤه؟ قال: لا .

---

[٧٣] بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة هو ابن أحمر اليشكري البصري، وهو تابعي ثقة، وكذلك سائر الإسناد ثقات، فهو صحيح إن كان علباء سمعه من علي، فإنهم لم يذكروا له عنه رواية .

١٥١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن شريك قال:
"سمعت شيخاً (فحليتُه[٧٤]، فقالوا: ذاك أبو ضمرة) قال: رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم عليه كساء له أنبجـاني، وهـو يقول: والله ما نريد به دنيا .

١٥٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، ثنـا الحكـم بـن عطية، عن ابن سيرين قال:

كانوا يرون أن بني إسرائيل إنّما ضلُّوا بكتبٍ ورثوها .

١٥٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع عن طلحة بن يحيـى عن أبي بردة قال:

كتبت عن أبي كتابًا، فظهر عليّ، فأمر بمركن[٧٥] فقـال بكتبي فيها فغسلها .

١٥٤ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا وكيع، عن عمـران بـن حُدَير[٧٦]، عن أبي مجلز، عن بشير بن نهيك قال:

---

[٧٤] يعني: وصفته. وأبو ضمرة هذا لم أعرفه، وأما حماد فهو: ابن أبي سليمان الفقيه، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

[٧٥] بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب .

[٧٦] بمهملات مصغراً ، وهو ثقة ، كذلك سائر الإسناد فهو صحيح .

كتبت عن أبي هريرة كتاباً، فلما أردت أفارقه، قلت: يـــا أبا هريرة إني كتبت عنك كتاباً فأرويه عنك؟ قـــال: نعـــم اروه عني .

١٥٥ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن مغيرة، عـــن إبراهيم قال: قال عبد الله:

إنّكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في ذوي أسنانكم، فـــإذا كان العلم في الشباب، أنف ذو السن أن يتعلم من الشباب .

١٥٦ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الفضل بـــن دُكيـــن، نـــا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

ما سمعته وأنا شاب، فكأني أنظر إليه فـــي قرطـــاس أو ورقة .

١٥٧ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن بن مـــهدي، عن عبد العزيز بن أبي روّاد عن عبد الله بن عبيد[٧٧] قال:

---

[٧٧] هو: أبو هاشم المكي تابعي ثقة ، والسند إليه صحيح .

العلم ضالّة المؤمن، كلّما أصاب منه شيئاً حواه، وابتغى ضالة أخرى .

١٥٨ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم .

١٥٩ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كانوا يجلسون ويتذاكرون العلم والخير، ثم يتفرقون، لا يستغفر بعضهم لبعض، ولا يقول: يا فلان ادع لي [٧٨].

١٦٠ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كانوا يكرهون الكتاب .

---

[٧٨] يعني إبراهيم النخعي رحمه الله أن ذلك لم يكن من عمل الصحابة رضي الله عنهم، أن يدعوا بعضهم لبعض بعد الفراغ من الدرس والمذاكرة، فهو بدعة، ومثله تقدم الشيخ على أصحابه ومشيهم وراءه، لأن ذلك مما يعرّضه للفتنة والعُجب، كما أفاده الأثر الذي قبله، وكلاهما صحيح الإسناد عن إبراهيم .

١٦١ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

لا بأس بكتاب الأطراف [٧٩].

١٦٢ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا درّاج، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم]:

« مثل الّذي يعلّم العلم ، ولا يحدّث به ، كمثل رجل رزقه الله مالاً ، فلم يُنفق منه »[٨٠].

١٦٣ ــ حدثنا أبو خيثمة: ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

اطلبوا ذكر الحديث؛ لا يدرس .

تمّت أحاديث أبي خيثمة والحمد لله ربّ العالمين.

---

[٧٩] يعني أوائل الأحاديث، وقد سبق هذا الأثر برقم (١٣٦) .

[٨٠] حديث حسن، فإن ابن لهيعة ودراجاً، وإن كانا ضعيفين، فإن له طريقاً أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه. وشاهداً عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، وآخر عن سلمان موقوفاً كما تقدم عند (المصنف) (١٢) .

١٦٤ ــ حدّثكم أبو حفص؛ إبراهيم الكتّاني المقــــريء، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا محمد خلـــف بن هشام البزار ومنصور ابن أبي مزاحم، ومحمد بن ســليمان الأسدي قالوا: ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس قال:

دخل النّبيّ ﷺ مكّة وعلى رأسه المغفر[٨١]، فلما نزعــه، قيل: هذا ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، قال: « اقتلوه ».

١٦٥ ــ حدثنا عبد الله، ثنا أبو نصر التمـــار[٨٢]، ثنــا حمّاد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس:

---

[٨١] هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه .

والحديث صحيح الإسناد، وهو في " الموطأ " وعنه أيضاً الشيخان .

[٨٢] هو عبد الملك بن عبد العز القشيري النسائي ثقة من رجال مســلم، وكذلك سائر الإسناد، فهو صحيح على شرطه، وأخرجه أحمــد (٣/١٩٢ و٢٢٥) من طرق أخرى عن حماد به، وهـــو (٣ / ٢٨٣) والنســائي (٢/٣١٦) من طريق حفص عن أنس. وهو عند مسلم (٨ / ٨٢) مـــن حديث زيد بن أرقم .

أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: « اللهمَّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفَع، وقلب لا يخشع، وقول لا يُسمع».

١٦٦ ـ حدثنا عبد الله، ثنا عبد الأعلى بن حمّاد النرسي: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن عائشة قالت:

كان النّبيّ ﷺ يخرج إلى صلاة الفجر، ورأسه يقطر، من جماع لا احتلام، ثم يصوم [٨٣].

١٦٧ ـ حدثنا عبد الله، ثنا سُرَيج بن يونس، ثنا هُشَيم، ثنا حُميد، عن أنس قال: قال ﷺ :

« لا يتمنى أحدكم الموت، فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيراً »[٨٤].

---

[٨٣] إسناده حسن، والحديث صحيح، فقد أخرجه الشيخان من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها .

[٨٤] إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه من طرق أخرى عن أنس دون قوله: "فإن أحدكم ..."، ولهذه الزيادة شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً عند مسلم (٨ / ٦٥) وأحمد .

١٦٨ ــ حدثنا عبد الله [البغوي، ثنـــا] أبــو عمــران الوَرَكاني[٨٥]، ثنا سعيد بن ميسرة البكري، عن أنس بن مـــالك قال:

كان النّبيّ ﷺ إذا صلّى على جنازة كبّر عليها أربعاً .

تمّت الأحاديث والحمد لله ربّ العالمين، وصلاته علــــى نبيّه محمّد وآله أجمعين.

---

[٨٥] بفتحتين، اسمه: محمد بن جعفر بن زياد، وهو ثقة، لكن شيخه سعيد بن ميسرة متهم، إلا أن الحديث صحيح، أخرجه الشيخان وغيرهما مــــن حديث أبي هريرة من طرق عنه، بألفاظ وزيـــادات، وهــي مجموعــة ومخرجة في كتابنا " أحكام الجنائز وبدعها " نشر مكتبة المعارف للنشــر والتوزيع، الرياض .

فهـــرســـــت

الصّفحـــة

فهرست الأحاديث المرفوعة

مرتبة على الحروف الهجائية[1]

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ث ـ

ـ د ـ

ـ ف ، ق ـ

---

[1] الرقم الأول هو رقم الحديث في الرسالة، والآخر رقم الصفحة، فـإذا لم يوجد إلا رقم واحد، فهو للصفحة، فليكن هذا منك على ذكر.

— ك —

— م —

— لا —

فهرست الآثار الموقوفة

(مرتبة على الحروف الهجائية)

ـ أ ـ

إن للعلم طغياناً كطغيان ٤٣/١٠٣ .

إن لنا كتباً نتعاهدها ٣٠/٦٦ .

إن محمداً كره كتاب الأحاديث ٣٩/٩٣ .

إن من تعلم العلم أن يقول الذي ٢٤/٤٩.

إن الذي يعلم الناس الخير ٩/٦ .

إن الله وملائكته يصلون ٥١/١٢٤ .

إن الملائكة تضع أجنحتها ٩/٥ .

إنّا لا نحل أن نسأل عما ٥١/١٢٥ .

أفضل العلم الورع والتفكر ٤٨/١١٩.

أملى عليّ المغيرة وكتبته ٢٠/٣٥ .

أملى عليّ نافع ١٩/٣٤ .

إن استطعت أن تكون ١٤/١٨ .

إن كان الرجل ليجلس مع ١٤/٢٠ .

إن كان الرجل يكتب إلى ١٧/٢٧ .

إن لم يكن في مجالسة الناس ٢٢/٤٤.

إن أبا هريرة لا يكتم ٥٦/١٤٠ .

إن أحداً لا يولد عالماً ٤٧/١١٥ .

إن أصحابي تعلموا الخير وأنا ٣٣/٧٤ .

إن رجلاً رحل إلى مصر ١٩/٣٣ .

إن صنيعكم هذا مذلة ٥١/١٢٣ .

إنك تحدثنا بالحديث فربما ٣٧/٨٨ .

إنكم تزعمون أن أبا هريرة ٤٠/٩٦ .

إنكم تسألونا عما لا نعلم ٥٦/١٣٩ .

إنكم في زمان كثير علماؤه ٤٥/١٠٩ .

إنكم لن تزالوا بخير ما دام ٦١/١٥٥ .

إنه كان يكره التسرع ١١/١١ .

إني أكره أن يوطأ عقبي ١٥/٢٤ .

إني لأحسب الرجل ٥٤/١٣٢ .

لإني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة ٢٩/٦١.

ألا أخبركم بالفقيه حق ٥٧/١٤٣ .

ــ ب ، ت ــ

بحسب الرجل من العلم أن ١٣/١٥.

بحسب المرء من العلم أن ١٢/١٤ .

بحسب المرء من العلم أن ٢٣/٤٦.

بم آمرهم ، فلعلي آمرهم ١٣/١٦ .

تذاكروا الحديث فإن حياته ٣٢/٧١ .

تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد ٣٠/٦٤ .

تعلموا فإن أحدكم ١٠/٨ .

تفقهوا قبل أن تسودوا ١٠/٩ .

تواعد الناس ليلة من ٢٢/٤٣ .

— ل —

- م -

- ن ، هـ -

- و -

- لا -

— ي —

يا أيها الناس اتقوا الله فمن ٣١/٦٧.

يا أيها الناس تعلموا فمن ٩/٤ .

يا أيها الناس لا تسألوا ٥٨/١٤٤ .

يا بني قيدوا العلم ٤٩/١٢٠ .

يرفع العلم ويظهر الجهل ٤٨/١١٨ .